

وعلى الرغم من ان (هيرن) اعجب باليابان ، الا انه كتب عن كل ما هو جيد وكل ما هو رديء في تلك البلاد، ففي كتابه الصادر عام ١٩٠٤ بعنوان (اليابان : محاوأة، في التعبير) نجده يمدح مجتمعا القديم و ينتقد مجتمعا الصناعي الجديد ، وتنبأ بالصراع بين اليابان والغرب . لكن من يتمعن في تاريخ الادب الامريكي سوف يجد ان (هيرن) هو الرجل الذي جعل حكايات وأساطير ثقافة غير معروفة جزءاً من الادب الامريكي ، وكما يقول أحد النقاد « انه الكاتب الوحيد بلغتنا الذي يمكن مقارنته مع هانس كريستيان اندرسن » .

* * *